

وداع المنتحر

جئت ابغي الوداع قبل رحيلي
قد رأيت الحياة منزل سوءٍ
ووجدت الدنيا كسجن اسير
فرغبت الفرار من سجن عيشي
من يلوم السجين ظلماً اذا فرّ
أو لا تفرحون ان فرّ طير
فافرحوا يا صحاب اني سأمضي
واسكتوا وافهموا فلسف جباناً
ان نفسي ابنت علي انحطاطاً
ان عقلي وكبريائي هما قد

رحلة ليس بعدما من تلاق
وجواراً ما بين قوم نفاق
يتمنى بشابشة الاطلاق
وانتقالاً من منزل ملاق
ويشكو الميهاه حين اندفاق
من لظى حبسه الى الاوراق
تاركاً سجن ارحب الاخلاق
فانتصاري اشر من اخفاقي
واعتقالاً في جيفة ونطاق
سقياني ما لم يدره الساقى

سوف في فعلتي العتيدة اغدو
ان تقولوا ذا قاتل فصدقتهم
قاتل عيشه وفيه جيوش
كنت من اضعف الانام ولكن
بيدي اقتل الزمان واخطو
بيد فرده احطم عمراً

بطلاً فاتكاً عسير اللحاق
قاتل نفسه بلا اشفاق
من هموم واحنة وشقاق
صرت اقوى امرئ على الاطلاق
عابراً في ضرائب الافاق
ثم اغدو حراً بدون وثاق

لست ابكي على فراق حياتي
لست ابكي على صحابي لاني

هي عندي كساعة للنفاق
لم اجدهم في ضيقتي واختاقي

لست ابكي عَلَى الحبيب ومن يبكي عَلَى قاتل — عَلَى سراقِ
 لست ابكي اهلي فهم غرباء جمعتنا الصلات في الاعراقِ
 لست ابكي اهل الورى هم قوم اصبحوا في الشقا بلا انواقِ

لست ابكي نضارة العيش قطعاً غير اني ابكي خريز السواقِ
 هو لحن سمعته فشجاني هو رمز قرأتة باشتياقِ
 كم خفايا فهمتها حين سمعي صوته باكياً عَلَى العشاقِ
 انا ابكي عَلَى خمائل روض وورود عطريــــــــــــة الاوراقِ
 انا ابكي عَلَى نسائم ليل قد تهادت من شدة الاشواقِ
 لطفها حرك الفؤاد بحب وسقاه الشجا بكأس دهاقِ
 كم حديث في جنح ليل أسرت حين هبت من خارج باندفاقِ
 حين تأتي الي زورة ليل فنقضي اجتماعاً في عناقِ

تلك لا استطيع عنها ذهاباً فاعذروني اذا لزمتم وثاقي
 كفكفوا بمعكم فلسنت بماض واشربوا خمركم ايا ارفاقي
 لست من اجلكم بقيت ولكن لجمال عَلَى الطبيعة باقِ

(أليف)